طرائق تدريسية شائعة الاستخدام

أولا: طريقة المحاضرة:

وهي من أقدم الطرائق شيوعًا في التعليم ويرجع تأريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت شائعة بين الاغريق وتم تبنيها بشكل واسع في الجامعات المسيحية والاسلامية في العصور الوسطى، وتقوم هذه الطريقة على أساس عرض المعلومات والمهارات والخبرات من قبل المعلم وله الدور الأكبر فيها ويكون هو محور العملي التعليمية ودور المتعلم فيها يكاد يكون سلبيا

وتبنى على أسس متعددة منها:

١- تحتاج الى الأعداد المتقن الجيد الذي يحفز المتعلمين على التعلم والى أن تدعم بالتنويع في نبرات الصوت والحركات غير اللفظية لشد الانتباه اليها واستخدام الوسائل السمعية والبصرية لدعمها وجعلها أكثر فاعلية.

٢- يجب مراعاة المستوى العقلي للمتعلمين وأن تكون لغتها وموضوعها مناسب لمستوى أعمارهم.

٣- تحتاج من المعلم الى تنويع أساليب العرض وطرح الأمثلة أثناء العرض والسماح للمتعلمين بطرح أسئلتهم ويستحسن أن يتوقف بين فترة وأخرى لكسر الملل ويفضل الابتعاد عن التفاصيل غير الضرورية والتي يمكن أن تسبب تشتت أبعاد الموضوع وتغيير مسار المحاضرة ويجعلها تبتعد عن مسارها الصحيح .

٤- تحتاج الى تقديم موجز من قبل المعلم في بدايتها والى عرض موجز في نهايتها مع ضرورة إشراك المتعلمين فيها من خلال توجيه الأسئلة لهم بين الحين والآخر وتكليفهم بطرح بعض الأمثلة والمواقف الحية وإعطائهم الحرية للسؤال والاستفسار والمبادرة.

خصائص المحاضرة الجيدة:

١- **الوضوح:** أي تكون لغتها واضحة بعيدة عن الغموض مسموعة وسرعة معتدلة وأن تكون مصطلحاتها معرّفة بشكل جيد

٢- **التنظيم:** أي تكون نقاطها متسلسلة ويبين ما فيها من روابط وعلاقات

٣- **التركيز:** ويعني ألقاء الضوء على العناصر والتفاصيل المهمة فيها

٤- **الأمثلة:** ويعني أن تكون الأمثلة واضحة ومشوقة ومنوعة وذات علاقة بالموضوع المراد توضيحه لتعزيز عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين.

٥- **التغذية الراجعة:** وتبدأ بطرح المعلم للأسئلة وتشجيع التساؤلات والبحث والتوضيح مع مراعاة توفير جو مريح داخل حجرة الدرس ومنح المتعلمين فرصة طرح الرأي وتشجيع المناقشة بحرية وتشجيع المنافسة بين المتعلمين.

ويمكن تضمين المحاضرة الطرائق العصرية في التدريس المشتملة على المناقشة وطرح الأسئلة وحل المشكلات والمناظرات وتقديم العروض الشفوية من قبل المتعلمين وبذلك يمكن عدها من الطرائق الفعالة بشكل كبير إذا تضمنت الأمور السابقة الذكر.

ومن الطرائق الشائعة في تنظيم المحاضرة: الطريقة التقليدية إذ يقسم الموضوع الى أقسام رئيسة ثم فرعية وينتهي بالعناصر والنقاط الرئيسة مع أمثلة وتفصيلات ومعلومات أخرى ذات صلة بالموضوع الرئيسي للمحاضرة وهذه الطريقة سهلة التخطيط أخذ الملاحظات منها بسهولة ومفيدة لتلخيص موضوع المادة الدراسية

وهناك من يسأل: هل أن طريقة المحاضرة مناسبة لكل مراحل التعليم ؟ ويمكن الإجابة بأنها مناسبة بشرط مراعاة المستوى العقلي للمتعلمين واعتماد الأسلوب المناسب لكل مرحلة تعليمية كما موضح آنفا.

ثانيا: طريقة المناقشة (الحوار):

تعدّ هذه الطريقة اتجاه تربوي قديم اعتمد منذ زمن بعيد الا اننا نجد الكثير من التربويين اليوم يؤمنون أنَّ المناقشة والحوار أسلوب تربوي له دور في بناء علاقات إنسانية فاعلة تؤدي الى النمو المعرفي والمهني للمتحاورين، ويعدّ سقراط أول من انتهج هذا المنهج في التدريس وكان يهدف من وراء ذلك إعدادهم لمعرفة الحقيقة.

أساليب المناقشة:

لطريقة المناقشة أساليب أربعة بالإمكان إتباع احدها أو جميعها حسب الإمكانات، وهي:

اولا: طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها:

في هذا الأسلوب يقوم المدرس بتخطيط أو تصميم المناقشة التي سيديرها وإعلام الطلبة به مسبقاً فيعطيهم فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيجري بحثه ومناقشته في الحصص التي ستخصص لمناقشته ويحدد لهم عدد الحصص التي سيتم مناقشة الموضوع فيها كما عليه تزويدهم بقائمة تحوي أسماء المصادر المتعلق بموضوع المناقشة لكي يفسح المجال لقراءتها، والاطلاع عليها ومعرفة محتوياتها في حدود الوقت المقرر كما عليه إعداد أسئلة تتعلق بمفردات المواضيع التي سيقوم الطلبة بمناقشتها.

ثانيا: طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها:

إذا ما استعمل المدرس الأسلوب الأول فيمكنه الانتقال الى تطبيق الأسلوب الثاني بأن يقوم المدرس بمهمة ادارة دفة المناقشة الصفية من دون المشاركة فيها بل تكون المشاركة قاصرة ومعتمدة على طلبة الصف أنفسهم فقط، وبذلك يفسح المجال لهم للمشاركة الفعالة الكاملة اذ يقع في هذه الحالة على كاهل الطلبة إعداد وتحضير ما يتطلب للموضوع المحدد للمناقشة من بدايته حتى نهاية الوقت المخصص له.

ثالثا: طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة:

في هذا الأسلوب يترك زمام المبادرة الى أن يترأس المناقشة أحد طلبة الصف تطوعًا من تلقاء نفسه أو ينتخبه بقية طلبة الصف وبذلك يحل محل المدرس في إدارة سير المناقشة.

ويكون المجال هنا مفتوحًا لطلبة الصف المتناقشين وان يقوموا بأنفسهم بالبحث عن مادة الدرس واعدادها وتحضيرها بعد ان يكونوا قد زودوا من قبل مدرسهم بقائمة للمصادر ذات العلاقة بموضوع المناقشة فيطرحوا ويناقشوا ما قد توصلوا اليه وما أعدوه وهيئوه من مادة علمية.

رابعا: طريقة تقسيم طلبة الصف الى عدة مجموعات:

ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون عدد طلبة الصف كبيرًا ممّا يصعب تطبيق احد الأساليب الثلاثة الأنفة الذكر ويكون ذلك بتقسيم طلبة الصف الى مجموعات متعددة حسب ما يراه المدرس وعليه ان يعهد لكلّ مجموعة منها بمناقشة موضوع أو جزء من موضوع مفردات المنهج المقرر للمادة الدراسية، وتحتل كل مجموعة بأفرادها ركنا أو جزءًا من قاعة الصف وتباشر في اختيار أو انتخاب رئيس لإدارة مناقشة مجموعتها ويفضل أيضا ان يتناوب كل طالب من طلبة المجموعة في ان يأخذ دوره في رئاسة المناقشة لحصة او فترة معينة حسب ما يسمح الوقت.

ايجابيات طريقة المناقشة:

١. تجعل الطالب مركزا للفعالية بدلا من المدرس فتعودهم الاعتماد على أنفسهم، وفي هذا فهي تستجيب للاتجاه التربوي الحديث الذي يؤكد على ان يكون الطالب محور العملية التعليمية.
٢. غرس روح التعاون والانسجام والتفاهم ففيها يتعاون الطلبة تعاونا فكريا ويتحملون المسؤوليات.
٣. انها طريقة تدفع الطلبة الى التفكير والبحث والمطالعة والتتبع والتنقيب واستنتاج الحقائق والأدلة والاطلاع على مختلف وجهات النظر للموضوع المراد بحثه او مناقشته.
٤. تعودهم على أصول وأسلوب المناقشة العلمية الصحيحة فهي خير وسيلة لتدريب الطلبة على روح القيادة الجماعية.

٥. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وذلك بتكييف العمل حسب هذه الفروق لكل واحد منهم ما يناسبه من الواجب.
٦. تشجع الطلبة على التعلم من بقية زملائهم وذلك نتيجة عملهم واندماجهم بعضهم مع البعض الآخر.

نقاط ضعف طريقة المناقشة (عيوب):

١. حدوث بعض المشكلات الانضباطية بين الطلبة نتيجة عدم ممارستهم لهذه الاسلوب في دراستهم السابقة وتنتج مثل هذه المشاكل عن تعصب أو تحمس بعضهم لآرائهم او معلوماتهم التي حصلوا عليها والمدرس الماهر يستطيع التوفيق بين اراء طلبته قبل ان يشتد خلافهم في نقطة من نقاط الموضوع المناقش.
٢. التشعب والخروج عن الموضوع الأصلي في المناقشة ممّا يؤدي الى تشويش في تسلسل أفكار الطلبة للسير في الموضوع المطروح من بدايته حتى نهايته.
٣. سيطرة عدد معين من الطلبة على سير المناقشة.
٤. تحتاج الى وقت وحصص كثيرة لكي يصل الطلبة المتناقشون الى اتفاق تام على صياغة ووضع المعلومات العلمية بصورتها وشكلها النهائي فلا يوصي باستعمال هذه الاسلوب بكثرة.
٥. اذا لم يحدد موضوع المناقشة ويوضع في إطاره السليم فغالبا ما تميل المناقشة الى السطحية والتعميم أو بالأحرى يكون الاتجاه نحو العموميات أكثر منه الى دقائق الأمور ومعالجة الموضوع بالأسلوب العلمي او بالطرائق المنطقية ويتمثل في هذا تذمر المدرسين من عدم جدوى إتباع هذه الاسلوب والخروج عن الموضوع الأمر الذي يؤدي الى الفوضى والتقصير في بلوغ الأهداف المرجوة من هذه الاسلوب.

شروط نجاح طريقة المناقشة:

١. اعداد الاسئلة مسبقاً وتوجيهها الى الطلبة في الوقت المناسب في اثناء الدرس.
٢. ان ترتبط الاسئلة بموضوع المناقشة ولا تبتعد عنه.
٣. عدم ترك النقاش مفتوحًا بالشكل الذي يفقده قيمته واهميته، لذلك على المدرس ان يتدخل في الوقت المناسب بلباقة وانهاء النقاش.
٤. السماح للطلبة جميعهم بعرض آرائهم ومقترحاتهم.
٥. التأكد من ان جميع الطلبة اعطوا وجهات نظرهم، وأن جميع المناقشين كانوا متابعين لما يدور، وقد تم الاستماع الى جميع وجهات النظر المختلفة.
٦. تدريب الطلبة على احترام اراء الاخرين، وحرية طرح الاسئلة والموضوعات.

٧. تشجيع الافكار والطروحات التي فيها نوع من التجديد والاستقلالية.
٨. عدم الضغط على الطلبة من اجل التوصل الى حلول ونتائج سبق تحديدها من المدرس.
٩. احترام اراء جميع الطلبة واشعارهم بأهمية المشاركة والابتعاد عن الزجر والتجريح حتى وان كان طرحهم غير صحيح.
١٠. ان ترتكز المناقشة على المعلومات الاساسية للموضوع المعني بالمناقشة، وتكون متصلة بالموضوعات الاساسية التي تهم الطلبة والمجتمع.

ثالثا: طريقة الاستقراء

تعدّ من افضل الطرائق التعليمية التي لا يستغني عنها في المراحل الدراسية المتنوعة ويكون محورها المعلم والمتعلم معا، وتعتمد هذه الطريقة على معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة الموجودة في الحياة عن طريق المشاهدة والملاحظة والتجريب.

وبهذه الطريقة يكون سير التدريس من الجزئيات الى الكل والوصول الى التعميمات وتستخدم هذه الطريقة غالبا عندما يراد الوصول الى قاعدة عامة او نظرية او قانون.

خطوات طريقة الاستقراء:

١. التهيئة اعداد التلاميذ لجو الدرس والا تكون التهيئة أكثر من خمس دقائق.
٢. الموازنة أو المقارنة بين الامثلة، أي يوازن الطلبة بين الامثلة المعروضة.
٣. استنتاج القاعدة او القانون من خلال الامثلة.
٤. التطبيق على القاعدة المستخلصة.

مميزات طريقة الاستقراء:

١- تثير انتباه الطالب وحيويته ولاسيما حين يتوصل الى الجواب الصحيح بعد جهد وتفكير.
٢- تغرس في الطلبة عادات عقلية تقودهم الى التفكير المنطقي السليم.
٣- تمنح الطلبة القدرة على الاستماع بصمت وتفكير ثم التكلم بوضوح ودقة وكذلك التعبير عن الفكرة بأسلوب لغوي صحيح.
٤- تقوي ذاكرة الطالب من خلال التكرار الذي يثبت المعلومات.
٥- توثق العلاقات الاجتماعية بين المعلم وطلبته وبين الطلبة انفسهم.
٦- تساعد على حفظ النظام.

عيوب طريقة الاستقراء:

١. تجزئ الدرس فلا يخرج الطالب بفكرة جامعة شاملة.
٢. تبعد الذهن عن العفوية فتجعل الطالب غير قادر على التعبير والكلام.

٣. تتطلب وقتاً طويلاً في انجاز المقرر المطلوب.

طريقة القياس (الاستدلال)

وهي طريقة تعليمية تنطلق من تزويد المتعلمين بالقانون الكلي أو القاعدة الكلية للمادة أو المفهوم المراد تدريسه وتزويد المتعلمين بالحقائق من الكل الى الجزء ومن الحكم الى التجربة ومن القانون الى الامثلة.

فالمعلم يعطي القانون أو القاعدة ومن ثم يشرع في توضيح مكونات او جزئيات المادة بالبرهنة العقلية مستندا الى الامثلة التوضيحية والحقائق الجزئية.

مميزات طريقة القياس:

١. توفر الوقت لأنها تنطلق من قوانين صحيحة لا تقبل التبديل او التأويل.
٢. تساعد المعلم على تغطية مواد المنهج بيسر لأنها لا تحتاج في فهمها وتجربتها الى مجهود عقلي كبير.
٣. تصلح كثيرا لبعض المواد العلمية والرياضية واللغوية.

عيوب طريقة القياس:

١- لا تصلح لصغار التلاميذ ولكنها تصلح لكبار الطلبة.
٢- لا تدعو المتعلم الى التفكير والاعتماد على النفس بل تعوده على الاتكال على المدرس.
٣- تحرم الطالب من التفكير الشخصي.

رابعا: طريقة الاستجواب:

هي توجيه مجموعة من الاسئلة الى المتعلمين وتلقي اجاباتهم طوال مدة الدرس بحيث تغطي عناصر الدرس واجزاءه بصورة كاملة .

او هي مثير يستدعي رد فعل أو استجابة ويتطلب من المتعلم قدراً من التفكير والبحث عن المعلومات المخزونة في ذاكرته لاسترجاع المناسب من المعلومات التي تجيب عن السؤال.

الامور التي ينبغي مراعاتها عند صياغة الاسئلة:

ينبغي للمعلم ان يصوغ اسئلته صياغة محددة واضحة وان يضع في حسبانه أمور متعددة، وهي:

١ . عدم الاكثار من الاسئلة التي تبدأ بكلمة (هل).
٢ . الابتعاد عن الاسئلة الغامضة التي لا تحدد للمتعلم ما هو مطلوب منه.
٣ . الابتعاد عن الاسئلة المركبة التي تتضمن عدداً كبيراً من العوامل.

٤ . ان يخلو السؤال من الايهام فلا يستخدم المعلم الكلمات الغريبة والتي لا تتلائم ومستوى نمو التلاميذ.

٥ . الاختصار والايجاز في الصياغة ليسهل فهم السؤال لان طول السؤال يعني عند التلميذ طول الاجابة.

٦ . الترتيب والتتابع في الاسئلة بحيث تكون نظاماً متسلسلاً تؤدي في مجموعها الى موضوع واحد مترابط العناصر.

المبادئ التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند طرح الاسئلة

١- عدم التلميح بالإجابة أو الاشارة اليها
٢- توزيعها على التلاميذ بشكل عادل.
٣- توجيهها الى التلاميذ جميعهم حتى يشعر كل تلميذ انه مستهدف.
٤- اختيار تلميذ بعينه للإجابة عن السؤال.
٥- وضوح الصوت وملاءمته للموقف.
٦- الثبات وعدم التردد.
٧- عدم تكرار السؤال من غير غرض.
٨- عدم التسرع في الاجابة عن السؤال وترك فترة كافية للتفكير في الاجابة.
٩- توجيه الاسئلة الى غير المنتبهين.
١٠- ان لا يتم توجيه الاسئلة في وقت واحد.
١١- تجنب الاسئلة التي تتضمن مطلبين أو اكثر في آن واحد.

انماط الاسئلة

صنفت الاسئلة الى انماط متعددة هي:

١. **الاسئلة الاختبارية:** وهي التي تكون في نهاية الحصة الدراسية، او نهاية التعليم للتحقق من فاعلية التعليم وذلك بالتأكد من توفير المعارف والقدرات والمهارات الجديدة عند المتعلمين من الدرس الجديد.

٢. **الاسئلة التعليمية التدريسية:** وهي التي تهتم بعملية تعلم المتعلمين والتركيز عليها ومحاولة احداث المعارف وتنمية قدرات ومهارات من خلال الاسئلة التي يعرضها المعلم ويستجيب لها المتعلمين.

٣. **اسئلة التذكر:** تتطلب هذه الاسئلة ان يتعرف على المعلومات واستدعائها والقدرة على التذكر.

٤. **اسئلة التفسير**: وهي التي يربط من خلالها المتعلم بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقيم والمهارات ويسأل عن العلاقة بينها.

٥. **اسئلة التطبيق**: وفيه يستخدم المتعلم ما سبق ان تعلمه من مفاهيم وتعميمات ومهارات ونظريات في حل مشكلات غير مألوفة.

٦. **الاسئلة المفتوحة النهائية**: وفيه يعطي للمتعلم حرية واستقلالية كبيرة في الاجابة فهو يسمح بإجابات مختلفة متنوعة بحيث يصعب على المعلم التنبؤ بالإجابة الحقيقية التي يمكن ان يعطيها المتعلم.

٧. **اسئلة التقويم**: وفيه يتطلب من المتعلمين اصدار احكام على قيمة الاشياء والسلوك والاعمال والافكار ويعطون اسباب يبررون بها احكامهم والحكم الذي يصدره الفرد لا بُدَّ ان يقوم على بعض الشواهد

٨. **الاسئلة المتقاربة**: وهي التي يكون لها اجابات محددة وقليلة وعلى الرغم من محدوديتها الا انها ضرورية في التدريس لأنها تتضمن التذكر والتعريف والملاحظة وسميت بالأسئلة غير المنتجة اذ انها نادراً ما تقود الى التقصي والبحث والاكتشاف.

٩. الاسئلة المتباعدة المتشعبة: وهي التي تخاطب قدرات عليا في التفكير اذ تعد القدرة على التنبؤ والاستنتاج والافتراض والتصميم والتفكير المنطقي.

١٠. **الاسئلة السابرة**: وهي التي يطرحها المعلم والتي تؤدي بالمتعلمين لمناقشة السبب الاكثر منطقية وتحديد السبب الاكثر فاعلية وذلك عن طريق ابراز الاجابات الاكثر فكرياً ومنطقياً مما يجعل المتعلم ايجابياً في عمليتي التعليم والتعلم وصانع قرار

١١. **اسئلة التهيئة**: وهي التي يوجهها المعلم نحو المتعلمين جميعاً أو الى أحدهم ليكونوا في حالة ذهنية ونفسانية مهيأة لتلقي الجديد أو الخبرة والمهارة المخطط لها

١٢. **اسئلة التمايز**: وهي طلب المعلم من المتعلمين جميعاً أو من فريق منهم تلبية لحاجات المتفوقين منهم بخاصة، وبالتالي فهي تتفاعل مع العمليات العقلانية العليا من تركيب وتطبيق واستقصاء وحل للمشكلات واصدار احكام.

<u>مزايا طريقة الاستجواب</u>

١. تشجع التلاميذ على الاسئلة وتدفعهم للمشاركة الايجابية في العملية التعليمية.

٢. تساعد التلاميذ في الوصول الى المعلومات بأنفسهم عن طريق البحث والاستقصاء.

٣. تساعد على اثارة النشاط الذهني للمتعلمين وهذا يتفق مع مبدأ فاعلية التعلم وايجابيته.

٤. تحقق للمعلم معرفة مستويات تلاميذه وتزوده بتغذية راجعة عن مدى مقدرتهم وفهمهم للدرس.

٥. تتيح الفرصة للتلاميذ لمناقشة المادة الدراسية بدقة ووضوح وموضوعية مما يزيد دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم.

٦. تعطي للتلاميذ الفرصة في ابداء الرأي واحترامه واثراء المناقشة بوجهات نظر مختلفة.

٧. تعمل على تنمية روح التعاون والمسؤولية عند التلاميذ وتشجعهم على المبادأة وتدعو للإبداع والابتكار والتنظيم.